الأنوار اللامعة

(نبذة تاريخية عن سيرة العلماء)

جمع وإعداد
كمال عبدالعزيز العوض

الفاتحة لروح
آية الله العظمى الأمام المصلح والعبد الصالح
المولى ميرزا حسن الحائري الاحقاقي
(قدس سرة)

الناشر
اللجنة الجائزية

موقع الأوحد
Awhad.com

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إن هناك جماعة من المؤمنين طلبوا مني أن أكتب نبذة مختصرة عن بعض شخصيات عزيزة على قلوبنا جميعا . فاغتنمت الفرصة هذه لتلبية طلبهم و إنشاء الله يحوز على رضاهم.

أخوكم

كمـــــــــال

الجمعة ليلة السبت ١٤-١٥/٩/١٤٢٢هـ

الإهداء

إلى مقام صاحب العصر و الزمان

إلى كل من ذكر داخل هذه الأوراق

إلى والدي العزيزين

أهدي هذا المجهود المتواضع و أطلب من الله أن يتقبله

بأحسن قبول

اللجنة

الجزائرية

الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين

ترجمة للشيخ الأوحد قدس سره

نسبه وتولده:

هو العالم العارف الفيلسوف الحكيم الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم آل صقرالأحسائي.

تولد سنة ١١٦٦هـ في السادس والعشرين من شهر رجب المرجب في قرية من قرى الأحساء تدعى بالمطيرفي تقع شمال مدينة الأحساء تكثر فيها النخيل والأشجار والمياه وتوجد فيها عين تسمى بعين المطيرفي حارة شتاءً باردة صيفاً كما أنه تجلب من قرية المطيرفي أجود تمور الأحساء المسماه بالإخلاص فهي قرية مباركة محبوبة عند أهل المحلة كما أنه يوجد فيها مسجد للشيخ أحمد الأحسائي وإلى الأن موجود يتردد عليه المؤمنون بالصلاة والدعاء.

حياته الذاتية :

كان الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه منذ صغره معرضاً عن الدنيا وزخرفها مقبلاً إلى الآخرة ونعيمها فلم يزل على هذه الحالة من الذكر والفكر في الإقامة والأنفس سالكاً سبيل ربه ذللاً حتى خوطب بخطاب : { ويعلمكم الله } لأن العلم المتحصل عند الإنسان نوعان هما:

الأول : العلم اللدني : وهو ما يحصل بالتقوى و الورع والعمل بما يعلم من تكليف الحق قال تعالى : { و اتقوا الله و يعلمكم الله } أي الذي يتقي الله تعالى بحيث يمتثل بما يؤمر و يتجنب عما ينهي عنه الله تعالى يلهمه العلم و يقذف في قلبه علماً بلا تعلم كما قال مولانا الإمام الصادق عليه السلام : [ليس العلم بالتعلم و إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه] .

الثاني: العلم الكسبي : وهو ما يحصل بالتعلم من علوم اللغة و المنطق و الفقه و الحساب و الطبيعيات و غيرها من العلوم فبقدر ما يتعلم يعلم . فالعالم من هذا النوع مثال جهاز الكمبيوتر بقدر ما يخزن فيه من معلومات بقدر ما يعطي.

فالشيخ أحمد أعلى الله مقامه هو من السالكين سبل الرب كما اتفق على ذلك من قبل علماء عصره و أفذاذ نوعه كما قال عنه الميرزا محمد باقر الموسوي الأصفهاني في روضات الجنان (لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة و الفهم و المكرمة و الحزم وجودة السليقة و حسن الطريقة و صفاء الحقيقة

وكثرة المعنوية و العلم بالمعرفة و الأخلاق السنية و الشيم المرضية و الحكم العملية و العلمية و حسن التعبير و الفصاحة ولطف التقدير و الملاحة وخلوص المحبة و الوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد بحيث يروي عنه بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط و الغلو مع أنه لا شك من أهل الجلالة و العلو) .

فالشيخ رضوان الله عليه لما كان من أول علمه كثير الفكر و الذكر كما قال هو عن نفسه لابنه : (واعلم أني كنت في أول عمري كثير التدبر و النظر في العالم ... فتوجهت إلى إصلاح النية والعمل والانقطاع بالقلب إلى الله و إلى ما يرضيه لا غير لم يكن مقصودي غير رضا الله فلما استمر بي الحال على هذه الطريقة انفتح لي باب المنام بأنواع العجائب ... فرأيت ذات ليلة في الطيف الحسن بن علي بن أبي طالب و علي ابن الحسين و محمد بن علي الباقر عليهم السلام ... فقلت لـه:يا سيدي اخبرني بشيء إذا قرأته رأيتكم فقال لي شعراً :

كن عن أمورك معرضـا ... وكـل الأمور إلى القضـا
فلربمـا اتسع المضيـق ... و لربمـا ضـاق الفضـا
ولـرب أمـر متعـب ... لك في عواقبـه رضـا
الله يفعـل مـا يشـاء ... فلا تكـن متعرضـا
الله عـودك الجميـل ... فقس على مـا مضـى

ولقد فتح لي أشياء ما أعرف أصفها للناس وكل ذلك من التخلص بمعنا تلك الأبيات المتقدمة فأنت وفقك الله إذا أردت شيئاً فأقبل على الله على النص الذي أمر به الشارع عليه السلام و تفهم قول الله تعالى : { فاذكروني أذكركم } وقوله : { نسوا الله فنسيهم }.

وعرف الشيخ أحمد الأحسائي بتفننه في أغلب العلوم العلمية و الأدبية و الفلكية و الطبيعية و الآفاق و الطلاسم و العلوم الغريبة من علم الحرف و الإكسير و الرمل و غيرهما.

مؤلفاته :

١- كتاب شرح الزيارة الجامعة.
٢- كتـــاب الفوائـــــد.
٣- كتـــاب جوامع الكلـــم.
٤- كتـــاب شرح المشاعـــر.
٥- كشكـــــول الشيـــــخ.
٦- شـــــرح العرشيـــــة.

وله مخطوطات غير مطبوعة فكتبه و مصنفاته تفوق على المائة مؤلف من مطبوع ومخطوط.

أولاده :

وله من الأولاد ثلاثة و كلهم علماء حلمـــــاء قـــادة مصلحون:

أولهـــم : الشيخ علي نقي.

الثاني : الشيخ محمد تقي.

الثالث : الشيخ عبـــدالله.

وفاتـــه :

أنه بعدما حصل الشقاق و النفاق من أهل العراق بينه و بينهم من التشهير به و تكفيره و إخراجه من الفرقة المحقة رأى مكوثه في العراق فتنة كبيرة حين عزم على الهجرة إلى الله تعالى قاصدا بيت الله الحرام للحج و في أثناء طريقه أتته

رسالة ربه إلى روح و ريحان إلى من يحبه و يواليه محمد و آله الطيبين الطاهرين سنة ١٢٤١ هـ ودفن عند الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في البقيع.

سماحة السيد كاظم الحسيني الحائري

نبذة عن حياة السيد كاظم الرشتي (قدس سره)

ولد قدس الله نفسه الزكية سنة ألف ومائتين واثني عشر من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والسلام والتحية ، ولذا عرف بالرشتي ، كان منذ صغره تلاحظ عليه علامات النبوغ والعلم والذكاء فقد كان منذ صغره متفكراً زاهداً مولعاً بتحصيل العلوم فلما رأى أبوه السيد قاسم الرشتي منذ ذلك جعله عند معلم فتعلم عنده العلوم الظاهرية بأسرع وقت وصار يطلب العلوم العالية .

حتى منّ الله عليه برؤية سيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها وهي تدله على شيخنا المقدس المعظم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الأوحد قدس الله نفسه ثم تكررت هذه الرؤيا في الليلة الرابعة من الرؤيا الأولى وقد عينت له روحي فداها محل شيخنا الأمجد وأنه في (يزد) فتوجه إليها من وقته وساعته .

وما إن وقعت عينه على تلك الطلعة البهية إلا واشتعلت في قلبه نيران المحبة والتعلق في ذلك الجناب المقدس ولازمه طوال أيام حياته في جله وترحاله ولم يفارقه أبداً إلا في سفر شيخنا الأخير من كربلاء عندما توجه إلى بيت الله الحرام فقد خلفه هناك في كربلاء حتى يقوم مقامه في إعطاء الدروس وإجابة المسائل وأسباب أخرى وأما في سائر الأوقات فقد كان ملازماً له ينهل من فيض علومه ويحفظ أسراره حتى قال فيه الشيخ الأوحد (ولدي كاظم يفهم وغيره لايفهم) .

لقد أجازه رضوان الله عليه كثير من العلماء أبرزهم :

٣) علامة الدهر ووحيد العصر ناشر فضائل المعصومين شيخنا الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس الله نفسه .

٤) العالم الفقيه والثقة الأمين المرحوم المبرور الآغا محمد شريف الكرماني .

٨) علامة العصر وفريد الدهر الكامل الفاضل المرحوم الشيخ موسى بن الشيخ جعفر النجفي .

٩) العلامة الثقة السيد العابد العالم السيد عبدالله شبر .

١٠) العالم الرباني والفيلسوف المتبحر ملا علي البرغاني .

ولهذا السيد الجليل " قدس سره " تلامذة تخرجت من مدرسته وعلى يده منهم :

٨) الشيخ المولى حسن بن علي الشهير بـــ" كَوهر" .

٩) المولى الشيخ محمد شريف الكرماني .

١٠) العلامة الشيخ عباس بن علي وهذا هو الذي ترجم الرسالة الصومية للسيد وبأمر من العربية إلى الفارسية .

١١) العلامة السيد حسن القطيفي .

١٢) المولى الشيخ حسين الكنجوي .

١٣) المولى الشيخ حسن الكرماني المعروف بالمحيط .

١٤) العلامة السيد حسن رضا الهندي .

٨) الشيخ المولى حسين الخسروشاهي التبريزي

٩) العلامة الشيخ الميرزا حسن الدهلوي العظيم أبادي الهندي .

١٠) العلامة الكبير الميرزا ابراهيم ابن الحاج عبدالمجيد الشيرازي ، المتوفي سنة ١٣٠٦ هجرية صاحب كتاب "رجوم الشيطان " .

١١) العلامة الميرزا محمد شفيع بن محمد جعفر التبريزي الملقب بثقة الإسلام .

١٢) العلامة الكبير والفيلسوف البارع ابو تراب بن الحسين القزويني.

وهؤلاء بعض الجمع الغفير من أساطين العلم ورجال التكاليف.

وأما من روى عن هذا السيد " قدس سره " منهم :

١- العلامة الكبير الميرزا السيد حسن الموسوي الأصفهاني، مؤلف كتاب إعجاز القرآن.

٢- العلامة الكبير المولى الميرزا حسن بن عليي الشهير بـ "كوهر" صاحب كتاب شرح حياة الأرواح واللمعات والمخازن .

٣- العلامة الكبير الشيخ أحمد شكر النجفي أحد الذين يروي عنهم الميرزا محمد تقي الممقاني في كتاب "صحيفة الأبرار" .

٤- العلامة الشيخ المولى حسين الخسروشاهي أيضاً كان الميرزا محمد تقي يروي عنه في كتاب صحيفة الأبرار.

٥- العلامة الميرزا حسن بن أمان الدهلوي العظيم آبادي

٦- العلامة الكبير الميرزا محمد شفيع بن محمد جعفر التبريزي الملقب بثقة الإسلام .

٧ – الشيـــخ المولى حسين بن علـــي أكـــبر الكرمانـــــي الحائـــــري المعـــــروف بالمحيـــــط .

٨ – العلامـــة الشيـــخ المولى حسيـــن الكنجـــــوي .

٩ – العلامة الكبير المولى الشيخ محمد أبوخمسين الأحسائي

١٠– العلامة الكبير الشيخ عبدالخالق اليزدي .

١١– العلامة الكبير المولى الشيخ علي بن رحيم الخوئي .

وهو أحد أساتذة المولى الميرزا محمد تقي الممقاني صاحب كتاب صحيفة الأبرار .

وفي هذا المختصر نذكر بعض مؤلفات هذا السيد الجليل ونشير بأن تحت إشراف المولى المقدس المكرم آية الله المعظم المجتهد المجاهد الحاج ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي دام ظله العالي أن هناك محاولة لطباعة أكثر كتب السيد الذي بلغ أكثر من مائة وخمسين مؤلفاً نذكر في هذا المختصر بعضهـــا :

١– شـــــرح آيـــــة الكرســـــي الشريفـــــة .

٢- شـــرح الخطبـــة الطتنجيـــة .

٣- رسالـــة أصـــول العقائـــد .

٤- مجموعة الرسائل ، وتحتوي على كثير مـــن المطالـــب والمباحـــث المـــتعددة مـــن التفسير والأصـــول والفقـــه والأخـــــــلاق .

٥- كـــاب دليـــل المتحيريـــــن .

٦- شـــرح حديث عمران الصابي مع الإمام الرضا سلام الله عليه .

٧- اللوامـــــع الحسينيـــــة .

٨- شرح قول الإمام عليه السلام :(من عرف نفسه فقد عرف ربه) .

٩- شـــرح معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام : (كلما في العالم في القرآن . وكلما في القرآن في الحمد ، وكلما في الحمد في البسملة في الباء في النقطة وأنا النقطة تحت الباء).

١٠- شرح قوله عليه السلام في تنزيه الله سبحانه " لم تحيط به الأوهام تجلى لها بها ، وبها امتنع منهـــا" .

١١- مامعنى قول أمير المؤمنين عليه الســـلام : " أنـــــا الواقف على التطنجين والألف بين الواوين " .

١٢- شرح قصيدة ابن سينا في تنزيـــل الـــــروح .

وهذه بعض كتب السيد أعلى الله مقامه ، ومن أراد تفاصيل كتبه فليراجع كتاب الفهرست لكتب مشايخنا العظام المطبوع في كرمان .

وفاتـــه :

وأخيراً وفي عام ألف ومائتين وثمانية وخمسين أغارت الجيوش العثمانية على كربلاء وقتلت الكثير من المؤمنين والمؤمنات ونادى منادي العثمانيين أن من التجأ إلى الحرمين فهو آمن ومن دخل بين السيد كاظم الرشتي فهو آمن ،

ولكن مع ذلك أثرت هذه الواقعة في نفسه تأثيراً كثيراً فقصد زيارة الكاظمين وسامراء في سنة ألف ومائتين وتسعة وخمسين، وقد طلب من بعض أحبته أن يصحبوه في هذا السفر .

قال الميرزا حسن الطبيب وهو أحد تلاميذ السيد الأمجد قدس الله تفسهما : استدعاني السيد المرحوم وقال لي : هل تزور معي الزيارة فقلت : لايمكنني لأن عندي مرضى وأنا مشغول بمعالجتهم ، فقال لي : أعطهم دستوراً في المعالجة واصحبني في هذا السفر فيحتمل أنه آخر سفري ، فقلت له : سيدي روحي لك صحيحاً سالماً كعادتك ، فقال لي : أيها الميرزا إني أعلم مالاتعلم فاحفظ هذا عندك ولاتخبر به أحد .

وبالجملة سافر قدس الله نفسه إلى الزيارة ولما رجع من زيارة العسكريين وصاحب الأمر سلام الله عليهم أجمعين إلى الكاظميين عليهما السلام استدعاه نجيب باشا والي بغداد وهو

الذي أغر على كربلاء وأحدث تلك الواقعة ، فلما أتى إليه السيد وكرمه وعظمه ظاهراً إلا انه سقاه السم في القهوة ، فلما قام السيد من عنده إلى منزله تقيأ كبده وغشي عليه فحملوه إلى كربلاء المعلاة عاجلاً ، وبعد ليلتين أو ثلاث أنتقل إلى جوار ربه الكريم وذلك في اليوم التاسع من ذي الحجة سنة الألف ومائتين وتسع وخمسين ، ودفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء ، فالسلام عليك أيها السيد المظلوم يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا . وهذا كان عمره ٤٧ سنـــة

العالم العلامة الآخوند الملا محمد الكبير

نبذة عن حياة الآخوند الملا محمد سليم الأسكوئي (قدس سره)

كان لتوجيهات العلامة الآخوند الملا محمد سليم رجل العلم والتقوى أثر كبير في توعية أهالي منطقة أسكو ، فبتوجيهاته الحكيمة والمفيدة جعلهم يستيقظون من نوم غفلتهم العميق ويحسون بمسؤوليتهم العظيمة تجاه وجدانهم ودينهم .

ولذا قام كبارهم وساداتهم بالطلب من هذا العالم الجليل ، والألحاح عليه أن يقيم بينهم ليقتلع جذور الفقر الديني والأخلاقي من تلك الديار بتزكية نفوسهم وتهذيب أعمالهم وعقولهم وبتربيتهم وتعلمهم أحكام الدين المبين ، وعلوم آثار القرآن الكريم أهل بيت خاتم النبيين عليهم السلام .

وقد شكل ذلك العالم حلقة دراسية حضرها عدداً من طلبة العلوم و الأحكام و المعارف الإلهية لأهل بيت العصمة عليهم السلام ، وشرح من باء {بسم الله} وهو الفتاح ، وتدرج في

تدريس المقدمات العلمية من اللغة العربية و الفقه و التفسير و سائر المعارف الإسلامية الأخرى .

وبعد مرور فترة من التعليم قام بإرسال بعض تلامذته ممن وجد عنده الإستعداد لبلوغ المقامات العالية في العلم و العمل ، إلى العتبات المقدسة والحوزات العلمية في العراق ، و كان من بين هؤلاء الميرزا محمد باقر الأسكوئي.

وكان من تلامذته أيضاً الآخوند الملا علي محمد بن المرحوم الملا جعفر الأسكوئي صاحب كتاب (حياء القلوب) وغيرهم من الطلاب الأجلاء.

وفاته :

إن محل و تاريخ وفاة هذا العالم المجاهد الذي أفنى عمره الشريف في سبيل تشييد الدين المبين ، فقد قال المولى آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول بأنه لم أتمكن من العثور عليه ولكن الإحتمال القوي هو أن يكون محل وفاته و مدفنه في تلك البلدة نفسها أوسكو قدس سره.

المولى آية الله المعظم ميرزا محمد باقر

نبذة عن حياة المولى الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الحائري الأسكوئي (قدس سره)

ولادته و نشأته العلمية :

ولد في سنة ١٢٣٠ هـ تقريباً في قصبة أسكو من توابع مدينة تبريز. درس مقدمات العلوم و المعارف الأدبية على يد والده الماجد في أسكو ثم انتقل إلى مدينة تبريز ليدرس السطوح في الفقه والأصول على يد خاليه الفاضلين السيد سليمان والسيد محمد الأعرجي الحسيني ، ثم توجه إلى النجف الأشرف بإجازة والده الجليل سنة ١٢٦١ هـ ، وهو بشوق شديد لمواصلة طلب العلم ، وهناك التحق بالحوزة العلمية لأستاذ المجتهدين الأعلام ، و رئيس الفقهاء العظام ، الشيخ مرتضى الأنصاري (طيب الله ثراه) ، فنهل من معينه الأوفر و استزاد من بركاته الروحية فترة طويلة ، وقد حرر أغلب تقريراته و إفاضاته العلمية في الفقه

و الأصـــول و غـــيره ، وهـــي لا تزال موجودة في مكتبة أسرة الأحقاقي حفظهم الله في مدينة كربلاء المقدسة.

تلامذته :

بعـــد وفـــاة أستاذه أنشأ أكبر حوزة علمية في كربلاء وكان يحضرها جمع غفير من الطلاب العرب و العجم .

وقـــد رفدت هذه الحوزة المباركة عالم التشيع بعلماء أجلاء و مجتهدين بارزين منهم :-

١- العالم العلامة المرحوم ميرزا إسماعيل حجة الإسلام.
٢- السيـــد السنـــد التقـــي .
٣- السيد ميرزا علي آقـــا الطباطبائي.
٤- ميرزا موسى آقـــا ثقـــة الإســـلام
٥- ميرزا علي آقـــا ثقـــة الإســـلام.
٦- آية الله السيد مصطفى الحائري الأسكوئي.
٧- الشيخ موســـى أبـــو خمسيـــن.
٨- الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي .

مؤلفاته:

كمـــا كانـــت له أيضاً مؤلفات عديدة في علم الأصول و الفقه و الحكمة الإلهية و التفسير منها:-

١- كتـــاب معيـــــن التجـــــارة.

٢- الرسالة التطهيرية ، في تفسير آية التطهير.

٣- الرســالـــــــة الحنكيـــــــــة.

٤- كتـــاب كشـــف المـــــــراد.

٥- كتـــاب حـــــق اليقيـــــــن.

٦- كتـــاب المصبـــــاح المنيـــــر.

وغيرهـــا مـــن الكتـــب الثمينـــة.

وفاته:

عاش – رحمه الله – ما يقارب السبعين عاماً ، وتوفي سنة ١٣٠١ هـ عند بزوغ الفجر الصادق لليوم العاشر من شهر صفر المظفر في كربلاء المقدسة ملتحقاً بمواليه الكرام عليهم السلام.

المولى آية الله المعظم الميرزا موسى الأحتاقي

نبذة عن حياة المولى الميرزا موسى (قدس سره)

كان مولانا المقدس آية الله الحاج ميرزا موسى خلف آية الله الآخوند الميرزا باقر الاسكوني قدس سرهما عالماً عاملاً ، فاضلاً فقيهاً ، نقياً تقياً ، ورعاً ، جامعاً بين المعقول والمنقول ، حاوياً للفروع والأصول ، محققاً مدققاً ابي النفس عالي الطبع ، ذا وقار عظيم وسكينة مهيبة ، يخاطب الجاهل بالسلام إذا أساءه بالكلام، حسن التقدير جيد التحرير ، حافظ مطلعاً ، بل له الإحاطة بقالب الأخبار حتى قال يوماً لبعض الطلبة واصدقائه الحاضرين ، من أتاني برواية أو حديث لم اطلع عليه فله مايطلب ، أنيساً في المجالس والحديث ، وصار مرجعاً للعرب والعجم .

كان صابراً على مر الزمان ومضض الدهر ، وغالباً كان مديوناً حتى ارتحل من الدنيا ودار سكناه مرهونة بستمائة وخمسين ديناراً عراقياً ، وله رسالة عملية عربية طبعت في النجف الأشرف ورسالة فارسية طبعت مرتين في تبريز .

ولادته :

كانت ولادته قدس سره في كربلاء المقدسة في اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٢٧٩ هـ . فلما بلغ خمساً من السنين أتى له والده بمعلم يقرئه الجزء والقران فختمها في خمسة أشهر ثم قرأ بعض الكتب ثم أتوا بمعلم آخر يعلمه الصرف والنحو وهكذا إلى أن جعله والده عند العالم الفاضل ملا علي أصغر بن الملا بابا فقرأ عليه النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان وعلم البديع ونصف من كتاب " معالم الأصول " ثم تمم النصف الآخر من ذلك الكتاب عند والده المقدس، وقرأ أيضاً عند العالم العلامة الورع التقي الآخوند محمد تقي الهروي قدس سره صاحب " الحاشية على الرياض " وكتاب " عدة عدة في الرجال " ، وحضر عند العالم العلامة وحبر الفهامة الشيخ علي اليزدي المدرس المعروف في زمانه صاحب كتاب (إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عليه السلام) .

ولما توفي الميرزا محمد باقر قدس سره في سنة ١٣٠١ هـ قد بلغ عمره اثنين وعشرين سنة ، وعامة عرب كربلاء الذين كانوا يقلدون بعد الميرزا حسن كوهر الميرزا محمد باقر قدس الله سرهما ، توجهوا كلهم إليه أي الى ميرزا موسى قدس سره لصلاة الجماعة عموماً في الروضة الحسينية طرف الرأس على عادة والده المقدس، وكان يصلي الأوقات الثلاثة بجمعية كثيرة مدة مديدة ثم أنه قد تحرك الحسد والأضغان من بعض أئمة الجماعة وهم بغصب محل الميرزا موسى قدس سره في الروضة غافلاً من أن المحل للراتب المعين ولايجوز الإمامة من غيره في محل الراتب إلا باذنه ورضاه ولم يبال بذلك إلى أن جمع في الصحن الشريف حوله جماعة من المعممين ولفيفاً من العجم ونظره أن يهجموا على الميرزا موسى وجماعته العرب في الحضرة المقدسة وقت صلاة المغرب يزحزحوهم عن مقرهم ومحلهم في الحضرة والعرب اشعروا بذلك ورئيسهم وقتئذاً المرحوم الحاج حسين الحمزة أمر العرب فازدحموا بعنوان صلاة المغرب في الحضرة المقدسة ملأوا الحضرة والمسجد

والرواق وعينوا في الكشوان عدة من العرب مسلحين وعلى قبر المرحوم الشيخ خلف كذلك عدة معتدة بها المسلمين نظرهم الدفاع إذا هجم العجم في الروضة ولما دخل ميرزا موسى المقدس إلى الحضرة المقدسة للصلاة وقت المغرب رأى أن الحضرة المقدسة والمسجد ملنان من الجماعة وحين مسيره إلى الحضرة صحبه في الطريق واحد من المؤمنين وأعلمه بالوضع وما عزم الناس عليه فلما دخل الحضرة ورأى ازدحام العرب في الحضرة وعرف الوضع رجع آيباً فقال الرئيس الحاج حسين الحمزة وغيره من الأشخاص أصروا بالرجوع والصلاة قال لهم ماهذه العدة ؟ ولم هذه الجمعية والازدحام ؟ أجابوا : مولانا أتوا للصلاة .

أجابهم : إن هذه الليلة لاليلة الجمعة ولاليلة إحدى الفضائل من عرفه أونصف شعبان أو غيرها من الليالي التي يكون فيها توجه الجماعة إلى الزيارة والصلاة وليس من عادتنا في سائر الليالي غير الليالي المعروفة هذه الهيئة والازدحام وكلما أصروا عليه وألحوا بالرجوع إلى الحضرة المقدسة أبى وامتنع وقال : هيهات أن أكون سبب لهتك الحضرة وعدم الاحترام للإمام عليه

السلام وسبباً لسفك الدماء لأجل الإمامة وصلاة الجماعة وهيهات أن اتبع أهواء العوام في هذه الأمور بعدما جاءني من العلم ورجع وصعد على سطح الكشوانية وقال : من أراد الصلاة بلا ريبة ولارياء فهنا تصلي (في الصحن الشريف) وجميع العقلاء تعجبوا من صنيع الميرزا موسى على حداثة سنه وهو ابن اثنين وعشرين سنه كيف راعى احترام الأمام عليه السلام وما رضي بهتك الحضرة مع العلم بأن الغلب يكون له وللعرب لأنهم أهل البلاد وهم عشائر ومعروفون بالشجاعة والسيطرة وماقابلوهم لم يراعوا احتراماً ولاذماماً وقصدهم الهجوم والهتك بلا مبالاة والجماعة المؤتمين للميرزا موسى جعلوا كلهم بعد الصلاة لدى المصافحة يعزمون عليه ويلومونه ويقولون: ياحيف يامیرزا أنت أيضاً صرت فقيراً مثل والدك المرحوم وأمثال هذه العبارات كسرت شوكتنا وذللتنا وصرت سبباً لأنكسار العرب وذلهم وكان صابراً محتسباً يقابلهم بلطيف الكلام وتمام اللين والأكرام .

قال ميرزا موسى : تلك الليلة تجسم عندي رزء الأمام الحسن المجتبى حيث كان المؤمنون بعد الصلح مع معاوية يخاطبونه يامذل المؤمنين

قال ميرزا موسى : فلما كانت الليلة الثانية في الواقعة أتى المغفور له السيد جواد كلدار المرحوم وأخذ مصلاى (سجادتى) بيده وفرشها في الرواق تحت رجلي الأمام خلف الباب الذي يفتح منه الشهداء وقال ياميرزا هذا محلك وأنت المشكور عند هذا الإمام وعندنا ولدى العقلاء عموماً حيث حفظت الأحترام والذمام لهذه الحضرة المقدسة وكان مستمراً في الصلاة في الرواق المذكور وهذا مختصر مما فعل لي والدي المقدس وسمعته منه كراراً ، غير مرة بعض الأشخاص أيضاً سمعت نظيره .

ولما رأى ميرزا موسى أن الإمامة وإقبال الناس إليه يشغلانه عن تكميل علمه وتكميل نفسه ترك الإمامة والرياسة الظاهرية ولم يعبأ بازدحام المؤمنين وتوجههم إليه واجتماعهم عليه في الصلاة ونهض ظاعناً إلى النجف الأشرف وأصطحب معه فقط زوجته الطاهرة قاصداً باب مدينة العلم و ترك الـــدار والعائلـــة

والخادم والخادمة وتجرد لتكميل نفسه وعلومه وكان يأتي إلى كربلاء فقط أيام الفضيلة ولإقامة المآتم في عشرة محرم ثم يعود إلى النجف الأشرف فحضر عند أساطين زمانه كآية الله الميرزا حبيب الله الرشتي وآية الله الميرزا الآخوند ملا محمد الأيرواني وآية الله الميرزا حسين قلي الهمداني وآية الله الشيخ هادي الطهراني وفي الأواخر مدة يسيرة حضر بحث آية الله الفاضل الشربياني وكان هواء النجف الأشرف يومئذ لطيفاً بارداً طيباً معتدل لابأس مادام البحر موجوداً ولما جففوا ماء البحر بقطع مواده في السنة الخامسة أو السادسة بعد الثلاثمائة والألف تغير هوائها وصارت حارة يابسة لم يتمكن الميرزا موسى قدس الله سره من الإستقامة فيها لحرارة مزاجه مع كثرة استعمال المبردات وانصراف من العزم بالبقاء مدة طويلة وصار مجبوراً بالرجوع إلى وطنه ومسقط رأسه كربلاء المعلاة فاستقر فيها للدرس والتدريس مع بعض الخواص من الطلبة والتأليف والتصنيف وترك صلاة الجماعة في الروضة الحسينية لما رأى أن المحل المقرر له من المغفور له الكيدار

المذكور أشغل من بعض أئمة الجماعة ، اختار ميرزا موسى (قدس الله سره) الإنسحاب من الصلاة في الروضة المقدسة وجعل يصلي في داره جماعة بجمعية كثيرة سنين متطاولة الى أن هيأ الله تعالى شراء ديوانية الدماء في سنة (١٣٤٤ هجرية) بأمرة أعلى الله مقامه جعلها حسينية ونقل صلاة الجماعة إليها ، كان يصلي فيها صلاة المغرب والعشاء .

مؤلفاته :

لهـذا العلامة الكبير مؤلفات عديدة في الفقه والحكمة والتفسير وقد طبع بعـض منهـا وهـي :

٣- الرسالة العلمية باللغة العربية وتسمى (لطائف الدرر في الفقه) ويبلغ عدد صفحاتها (٤٨٨) صفحة

٢- رسالة مناسك الحج باللغة العربية .

٤- كتـاب البـوارق .

٤- كتـاب العناويـن .

٥- كتـــاب الفصول الغرية .

٦- رسالة مفصلة في الرضاع .

٧- رسالة في أجوبة مسائل العالم الفاضل الشيخ حسيـــن الصحـــاف (رحمـــه اللـــه) .

٨- كتـــاب أحقاق الحـــق .

٩- كتـــاب تنـــزيه الحـــق (باللغة الفارسيـــة) .

١٠- رسالة في أجوبة السيد مهدي الكيشوان رحمه الله .

١١- رسالة في أجوبة مسائل الملا إبراهيم البصير الكويتي رحمـــه الله .

١٢- رسالة في جواب سؤال حول أبيات أنشدت في العلم المكتوم المرمـــوز ومطلعهـــا :

الا أيها الساري على كور ساجٍ تجوب الفيافي فـدفداً بـعد فـدفٍ

تحمل رعاك الله عني رسالـــة تبـــلغها أهـــل المدارس في غـــدٍ

ولمـــا صار ضاعناً في السن وبلغ في العمر ثمانين سنة ضعفت بنيته و هزل جسمه وصعب عليه الإلتزام بصـــلاة الجماعـــة

تركها مطلقاً وفي ٨٤ من عمره الشريف الموافق (١٣٦٣ من الهجرة) ابتلى بمرض الشلل وما امتع من مراجعة الأطباء والدكاترة أبداً ودام معه المرض الى الخامس من شهر رمضان وقد مضى (٨٥)عام من عمره الموافق سنه (١٣٦٣ من الهجرة) ففي زمان الظهر من ذلك اليوم لبى دعوت ربه وقضى نحبه وصار إلى روح وريحان وجنة ورضوان إنا لله وإنا إليه راجعون .

أقيمت له الفواتح والتراحيم والذكرى في بلاد العرب وإيران وقراها كثيراً ودفن في مقبرة جدنا خلف والده المقدس أعلى الله تعالى في الدارين مقامهما .

المولى آية الله المعظم الميرزا علي الأحقاقي

نبذة عن حياة المولى الميرزا علي الحائري (قدس سره)

ولادته ونشأته العلمية :

ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر صفر المظفر سنة ١٣٠٥هـ في مدينة النجف الأشرف وترعرع في تلك المدينة الطيبة تحت الرعاية الدقيقة لوالده الجليل ، وقد شرع قبل الخامسة من عمره في تعلم قراءة القرآن الكريم لدى سيدة طاهرة عارفة بقواعد القراءة ، وانتهى من قراءته بعد أشهر ، ثم عين له والده الماجد أستاذاً مؤمناً قديراً لتدريسه وتربيته ، لما رأى في ناصيته ووجناته من علائم النبوغ ونور العلم والتقوى ، وكان لنبوغه الذاتي وذكائه المعنوي الأثر في إكماله دراسة مقدمات العلوم من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبديع ... وغير ذلك ، وهو في العاشرة من عمره ثم أكمل دراسة مرحلة السطوح في الأصول والفقه وأيضاً الحكمة الإلهية على يد والده

الماجد ، وبعدها حضر في حوزات المرحوم آية الله المعظم الآخوند الملا محمد كاظم الخراساني والمرحوم آية الله المعظم الملا فتح الله الأصفهاني الملقب بـ (شيخ الشريعة) ، وآية الله المرحوم السيد مصطفى الكاشاني ، وآية الله المرحوم الآخوند الملا محمد محمد الخونساري ... وغيرهم أعلى الله مقامهم.

وقد حصل على إجازات الإجتهاد في المعقول والمنقول والرواية والدراية من أساتذته المذكورين أعلاه بالإضافة إلى والده الماجد .

مرجعيته :

بعد وفاة والده الجليل انتقل أكثر مقلديه من العرب والعجم في كربلاء وسوق الشيوخ والكويت والأحساء والبحرين وخراسان وآذربيجان وغيرها من البلدان إليه في التقليد .

مشاريعه وأعماله :

٦) أول منارة بنيت في مسجد الصحاف الخاص بالمسلمين والشيعة كانت بأمره وسميت بـ(المنارة العلوية) .

٧) تأسيس الحسينية الجعفرية في الكويت .

٨) الحسينية العباسية في مدينة الكويت .

٩) بني بامره أيضاً في الأحساء في محلة الرقيات ومدينة الهفوف (مسجد الإمام الحسين عليه السلام) والحسينية العباسية .

١٠) توسيع حسينية الحائري في كربلاء .

وهذا ما بوسعنا أن نذكره في هذا المختصر من مشاريع المولى العظيم الميرزا علي (قدس سره) .

ولنشر مذهب وفضائل أهل البيت عليهم السلام لقد طبعت بأمره كتب مختلفة وبكميات كبيرة منها :-

١) كتاب (نهج المحجة) في إثبات الإمامة الإثني عشرية
٢) كتاب منهاج السالكين
٣) ديوان أشعار قاموس المعارف الحقة الإلهية للشيخ علي نقي ابن الشيخ الأوحد الأحسائي أعلى الله مقامهما
٤) كتاب شرح حياة الأرواح
٥) كتاب المصباح المنير
٦) كتاب حق اليقين
٧) الرسالة التطهيرية والحنكية وتغطية الرأس
٨) كتاب حياة النفس
٩) كتاب شرح الزيارة الجامعة
١٠) كتاب العصمة
١١) كتاب الرجعة
١٢) ترجمة كتاب أصول العقائد

وهناك أيضاً العديد من الكتب من مؤلفاته وغيرها ومن أحب أن يطلع عليها فعليه بقراءة الكتب المفصلة .

تلاميذه :

لقد أقام في مدينة الأحساء حوزة علمية لتدريس الحكمة والأصول والفقه ، وتفسير القرآن الكريم فأثمرت علماء أجلاء وفضلاء أتقياء ، أرفد بهم المجتمع الاسلامي الشيعي الإثني عشري ، وخصوصاً في منطقة الأحساء ، ومنهم فضيلة الشيخ أحمد البوعلي والعلامة الشيخ محمد الهاجري والشيخ إبراهيم السماعيل والشيخ حسن الصحاف والملا علي الموسى النجادة والشيخ عبدالله الغريري والشيخ علي آل شبيث والشيخ حسين الفيلي والشيخ محمد البقشي والشيخ عبدالله الوصيبعي والشيخ كاظم الصحاف والشيخ حسين آل شبيث ... وغيرهم رحم الله الماضيين منهم وحفظ الله الباقين .

وفاته :

توفي هذا الرجل الجليل عن عمرٍ قضاه في تشييد الدين وترويج العقائد النورانية للشيعة الجعفرية الإثناعشرية ، وتحكيم مباني الفلسفة والحكمة الإلهية ونشر آثار وفضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام . وخدمة ولي العصر صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف ، وكانت وفاته في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك المصادف لليوم السابع والعشرين من سنة ١٣٨٦ هـ عن أثر سكتة قلبية أصابته وهو في الحسينية العباسية يصلي لله ويذكر اسماءه الحسنى ودموعه جارية على مصاب أهل بيت النبوة عليهم السلام .

المولى آية الله المعظم الميرزا حسن الأحقاقي

نبذة عن حياة المولى ميرزا حسن الحائري
(قدس سره)

ولادته ونشأته العلمية :

ولد هذا العالم الجليل في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ هـ في البلدة الطيبة (كربلاء) من أم عفيفة صالحة مؤمنة عارفة : قائمة الليل ، صائمة النهار ، ذاكرة لأسماء الله سبحانه وتعالى وأوليائه عليهم السلام ليلاً ونهاراً ، فرضع المحبة والولاية من الصدر الطاهر والنقي لتلك السيدة المؤمنة خادمة الزهراء عليها السلام فبنيت أركان وجوده ونمت أعضاء جسمه من دم ولحم وشحم وعظم في جسده الشريف ممزوجة بحب أهل بيت النبوة والولاية عليهم السلام ، ليكون محلاً مناسباً ولائقاً لهبوط واستقرار روحه السامية التي خلقت من طينة مواليه الكرام كما قالوا عنهم السلام (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا ...) .

لقد بدت على ناصيته النورانية ، ومن أوائل طفولته ، آثار الفهم والذكاء وعلائم النبوغ والدراية ، ودلائل المحبة و الولاية لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام بشكل لفت انتباه والـــده الجليـــل .

فأصبح محور عنايته الخاصة وكان والده في ذلك التاريخ مرجعاً لعدد كبير من شيعة آل محمد عليهم السلام في البلاد العربية والفارسية، وكان رجلاً بعيد النظر مدركاً للعواقب ، فعقد العزم على تعليم وتربية هذا الولد بشكل خاص، فهو طفل اليوم ورجل الغد ،فجعله تحت رعايته الخاصة ، فما إن بلغ الرابعة من عمره حتى كان قد تعلم الأصول والفروع الأساسية للدين الإسلامي الشيعي الإثني عشري ، وأسس الأخلاق المحمدية المقدسة ، وولاية ومحبة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، بأسلوب مميز من أمه العارفة ، فحواها بأسلوب التلقين

في جسمه الشريف ، وأخذت تجري في وجوده الشريف كجريان الدم في الشرايين والأوردة فتقلقلت روحه السامية ونالت التربية التكوينـــية في عالم الأنوار مستجيباً لنداء : (ألست بربكم) قائلاً : (بلى) فتعلم علمه بشكل مجمل .

وفي الربيع الخامس من عمره عين له والده الجليل أحد تلامذته المميزين في حوزته العلمية وهو الشيخ ملا علي خسروشاهي (فخر الإسلام) رحمة الله علية ، وقد كان عالماً عاملاً وزاهدا عابداً ، ومسلماً شيعياً خالصاً، ليعلم قرة عينه قراءة وتجويد القرآن الكريم ويدرسه مقدمات العلوم الدينية والمعارف الإسلامية فانتهى ذلك الطفل الذكي من قراءة كلام الله المجيد في عدة أشهر وأقل من سنة ثم أتم تعلم المقدمات الأساسية للعلوم من علم الصرف والنحو والأدب والعربي والفارسي لدى ذلك الأستاذ نفسه ، وبعد ذلك أرسله والده الجليل الماجد إلى (النجف الأشرف)لإتمام المرحلة الثانية من دراسة المقدمات في علوم المعاني والبيان والبديع والمنطق

وبعد فترة وجيزة من شروعه بالدرس هناك نال إعجاب واعتماد والده الجليل الذي كان أستاذاً له في بعض الدروس ، وكذلك فضلاء تلك الحوزة النورانية كافة، لما أعطي من نبوغ فطري في درك المسائل واستنباط المعاني ولما اشتهر به من قدرة بيانية ساحرة حتى أنه كان ينوب عن والده الجليل عندما يغيب عن مجلس الدرس لعلل خاصة ، فيتحمل مسؤولية التدريس الخطيرة ، ويؤدي دوره بأفضل وأكمل وجه ممكن .

وهكذا وبعد إتمامه لمرحلة السطوح و البحث الخارج في كربلاء المقدسة هاجر إلى النجف الأشرف ثانية ، ليشترك في حلقات درس البحث الخارج للأساتذة والمراجع الأجلاء كآية الله الشيخ فتح الله الغزوي المشهور بـ (الشيعة الأصفهاني) وآية الله النائيني ، وآية الله السيد مصطفى الكاشاني وغيرهم أعلى الله مقامهم ، وهذه المرحلة في الواقع ، هي آخر المراحل الدراسية لنيل درجة الاجتهاد والاستنباط المنيعة .

وبعد فترة ليست بالطويلة حصل على إجازات الرواية والاجتهاد المفصلة من أساتذته وكذلك من والده الجليل ومن أخيه المعظم ، وكل ذلك يكشف عن مدى استعداده غير العادي في إحراز مقام الفقاهة والزعامة والمرجعية في تمام أبعادها، فقد أتم كل هذه المراحل انطولية والمعقدة والصعبة والمستصعبة (كما لايخفى على أهلها) وهو في عنفوان شبابه في الثاني والعشرين من عمره الشريف ، بموفقية تامة ، والحمد لله رب العالمين .

المصلح الكبير والمعلم القدير :

من خصائص هذا العالم الجليل البارزة والمحيرة انه ماوضع قدمه في بلاد خربة حتى عمرت هذه البلاد بأخلاقه الفاضلة وملكاته النفسية بأسرع وقت حدثت ثورة أخلاقية ودينية في أبعادها الإيجابية ، حيث يقوم بترميم كل النواقص العقائدية في تلك المنطقة والقضاء على الخلافات الطائفية والمفاسد الأخلاقية ،

ومـــا هـــنالك مـــن ضعف إيماني ووساوس شيطانية وذلك بدعوته بالحكمة والموعظة الحسنه والمجادلة بالتي هي أحسن مبدلاً كل ذلك إلى ملكات نفسية وفضائل أخلاقية وأخوة إسلامية وأعمال صالحة .

الزهد والنزاهة :

وان مـــن خصائص هذا العالم الجليل الزهد والتقوى والبساطة والتواضـــع في حياته ، فهو منذ أيام طفولته وفي جميع مراحل حياته تـــارك للدنيا وزخارفها ولذائذها الظاهرية ، فيقضي أوقاته الشريفة إمـــا بـــالدرس والـــتدريس أو بالوعظ والتبليغ أو بخدمة الضعفاء والفقـــراء أو بالعبادة والذكر والدعاء والصلاة والمناجاة مع محبوبه الحقـــيقي جـــل وعلا ، وحتى عندما كان يسافر في أيام الربيع أو الصـــيف إلى الـــرياض النظرة والمناطق الجميلة في جبال آذربيجان فإنما كان سفره للتبليغ ولخدمة المؤمنين إستجابة لدعوة وإصرار أهالي تلك المناطق .

مرجعيته :

بعـــد أن حلت الفاجعة العظمى والخسارة الكبرى بوفاة المولى المـــيرزا عـــلي قـــدس سره ، في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضـــان المـــبارك سنة (١٣٨٦هـــ) بالسكتة القلبية في الحسينية العباسية في الكويت ، وبعد إنتهاء مراسيم إقامة صلاة الميت بإمامة المولى الميرزا حسن الحائري قدس سره ودفن ذلك العالم الجليل في مقبرة في حسينية الحائري الشريفة المجاورة للحائر والحرم الحسيني ارواحنا فداه . وبعد إقامة مجالس العزاء في تلك البلد الطيبة ، عاد ذلك الجمع الغفير من الناس إلى الكويت لإقامة مجالس العزاء هناك ، فأقيمت على مدى أيام طويلة في الحسينية الجعفرية ، وفي اليوم الأخـــير لتلك المراسم اعتلى المولى الإمام المصلح قدس سره المنبر ليـــبلغ الحاضـــرين والمشاركين الشكر والإمتنان على ماكان من مراسم تاريخية لاتنسى .

وبعد حمد الله والصلاة على محمد وآل محمد والدعاء بالرحمة والمغفرة لأخيه الجليل وشكر الحاضرين والمشاركين في

المراسم ، وخصوصاً العلماء والسادات وأهل الفضل منهم ، توجه إلى الناس قائلاً: إن مما يؤسف له رحيل مرجعكم الجليل الذي قضى سنوات طويلة في خدمة أهل بيت العصمة عليهم السلام إلى جنات الخلود في جوار مواليه العظام ،وأنتم بحاجة الآن لإنتخاب مرجع جديد . إذ لايجوز شرعاً بقاؤكم من دون تقليد .

ثم قال : أما أنا فلي مشاغلي الدينية والاجتماعية الكثيرة في إيران ، بالإضافة إلى ماأصابني من تعب وإرهاق ، فلا أفكر بالمرجعية بأي وجه من الوجوه ، وارجوا أن تعفوني من هذا التكليف الشاق ، وابحثوا لكم عن مرجع آخر والحمد لله فإن العلماء والأعلام والفقهاء الأجلاء كثيرون وفي كل مكان .

عندها انهملت دموع المحبة من عيني ذلك العالم الجليل بعدما قالوا له: يامولانا الجليل : إننا مع احترامنا للفقهاء الذين ذكرتهم ، فنحن لانعرف أحداً سواك ولن نقلد أي مرجع غيرك ، وهذا

كانوا يهتفون بلسان واحد وبقلوب قلقة وعيون باكية وأيدٍ ملؤها الأمل والرجاء .

مؤلفاته :

١ - أحكـــام الشيعـــــة .

٢ - رسالـــة الإيمـــــان .

٣ - رسالـــة الأنسانيـــة .

٤ خيـــر المنهج في مناسك الحـــــج .

٥ أساس السعادة (باللغة الفارسية) .

٦ منهـــج الرشـــــد .

٧ منظـــرة الدقانـــق .

٨ الديـــن بين السائل والمجيـــــب .

٩ أصـــول الشيعـــة .

١٠-رسالة تعيين القبلة .

وهذا مايسعنا ذكره في هذا المختصر .

ولهـذا العـالم الجليـل مـن مؤسسات كثيرة وأعمال خيرية منهـا :

٣- تعمير وافتتاح المسجد العظيم (حجة الإسلام) في تبريز .

٤- بناء وترميم مدرسة (صاحب الأمر عليه السلام في تبريز) .

٣- حسينية الإمام السجاد عليه السلام في طهران .

٤- الحسينية السجادية الكويتية في مشهد .

٦- الحسينية الفاطمية الأحسائية في دمشق السيدة زينب عليهـا السـلام .

٦- مدرسة آل محمد صلى الله عليه وآله في باكستان .

٧- دار العلـوم الجعفريـة في باكستـان .

٨- جامعة قائم آل محمد عجل الله فرجه في باكستان .

٩- مدرسة شريكة الحسين عليه السلام في الهند .

١٠- ضريح من الذهب والفضة على قبر الصحابي الجليل الشهيد حجر بن عدي رضوان الله عليه في دمشق.

١١- جامع الإمام الصادق عليه السلام في بيروت لبنان .

١٢- مسجد ومدرسة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أمريكا .

وإن لهذا العالم بعض الأذكار والأوراد الخاصة منهـــــــا :

١- (١١٠) مرات { لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم}.

٢- (١١٠) مرات { ماشاء الله ، لاقوة الإ بالله } .

٤- (٤٠) مرة { سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم } .

٤- (١١٠) مراتٍ { اللهم صلي على محمد وآل محمد } .

٥- (١١٠) مرات { توكلت على الله } .

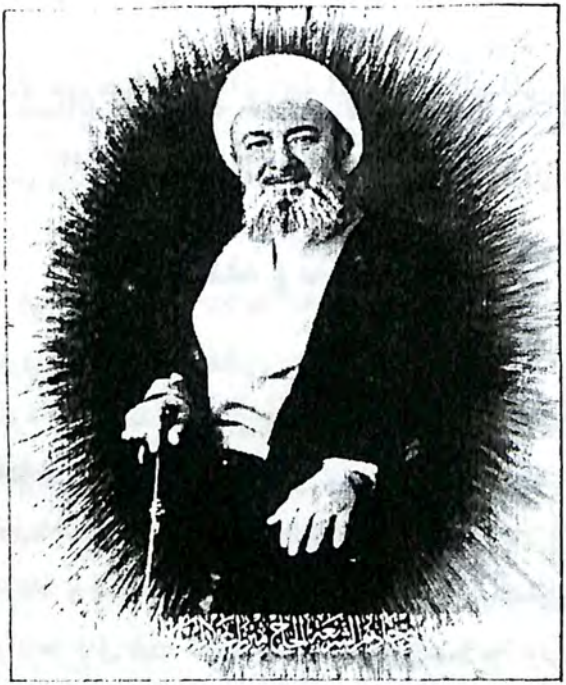

سماحة آية الله المعظم الميرزا عبد الرسول الأحقاقي

نبذة عن حياة المولى آية الله المعظم الميرزا عبد الرسول الأحقاقي (دام ظله)

ولادته و نشأته :

ولد في اليوم الثاني و العشرين من شهر مهر عام ١٣٠٧ من الهجرة النبوية الشريفة على مهاجرها آلاف التحية و الثناء ، الموافق لليوم الثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٢٨ م في مدينة الكويت و سط أسرة العلم و التقوى و الإيمان و بيت ولاية و محبة أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين.

نشأ و ترعرع في بيت علم و فضيلة وتقوى و صلاح ، وتربى منذ اللحظات الأولى من حياته في مهد الديانة و الإيمان ، و أشبع جسمه و روحه بلبن المحبة و الولاية ، و أفتتح لسانه ناطقاً محمد و آل محمد عليهم السلام.

دراسته للمقدمات و المرحلة الإبتدائية :

عندما بلغ السادس من عمره تعلم قراءة القرآن الكريم وتعرف على جوانب من أصول الدين و الواجبات و المنهيات و الضرورات من الشرع المطهر في أقل من سنة لدى المرحوم السيد أحمد مدرس فسقنديسي رضوان الله عليه .

وقد بدأ دراسته الإبتدائية في مدينة أسكو و اجتاز الصفوف الثلاثة الإبتدائية في مدرسة شابور و سافر بعدها مع والده الجليل إلى كربلاء المقدسة حيث أنهى الصف الرابع الإبتدائي في مدرسة (حسيني إيراني) في كربلاء و أكمل الصف الخامس و السادس الإبتدائي في مدرسة ابن يمين في مدينة مشهد المقدسة.

ولما سافر مع والده الجليل إلى الأحساء انشغل سماحته بتحصيل العلوم الدينية و المعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ الأجل المرحوم الشيخ أحمد البو علي الأحسائي رضوان الله عليه حيث لم تمر سوى فترة و جيزة على دراسته اقترح هذا الأستاد

الجليل أعلى الله مقامه على سماحة والده الماجد أن يشرفه بزي علمـــاء الديـــن.

تشرفه بزي علماء الدين :

وفي ليلة ولادة خامس آل العباد عليه آلاف التحية و الثناء عام ١٣٦٣ هـــ حيث كان أهالي الأحساء الغيارى قد أقاموا في تلك الليلة حفلاً بهيجاً كبيراً بهذه المناسبة المباركة ، بادر سماحة والده المرجع الديني الكبير المولى الميرزا حسن الخائري قدس سره أمام تلك الجموع المحتفلة إلى وضع العمة على رأسه وخاطبه قائلاً [من جد وجد] .

دراسته للمرحلة المتوسطة و الثانوية :

بدأ دراسته للمرحلة المتوسطة وسجل للإشتراك في الإمتحانات المتفرقة لهذه المرحلة في مدينة تبريز و كانت القوانين تسمح آنذاك للمتقدم أن يمتحن بمواد الصفوف الثلاثة للمرحلة

المتوسطة بشكل متفرق و خارجي في عام واحد . حيث بذل جهداً كبيراً خلال شهر و نصف لمراجعة و حفظ دروس هذه المراحل الثلاثة ، و اشترك مع جمع من المتقدمين للامتحانات، فاندهش الجميع لأنهم يرون و لأول مرة عالم دين يشترك في امتحانات المرحلة المتوسطة .

وبعد انهاء الامتحانات بفترة وجيزة أخبره رئيس لجنة الامتحانات بالنبأ السعيد وهو ناجح .

ولإكمال المرحلة الثانوية سجل في ثانوية لقمان في مدينة تبريز وحضر دروس الصف الثاني عشر وفي نهاية السنة اشترك في الامتحانات و نجح.

وهكذا أنهى المرحلة المتوسطة و الثانوية التي تستغرق ستة أعوام خلال عامين و شهر و نصف فقط.

دراسته الجامعية :

وفي عام (١٣٣١ هـ . ش/ ١٩٥٢ م) اشترك في امتحانات الدخول إلى كلية الإلهيات :• المعقول و المنقول ، في جامعة طهران ، فنجح بدرجة ممتاز ، وبعد ست سنوات من دراسته في هذه الجامعة تمكن من إنهاء المرحلة الجامعية و نال الشهادة الرسمية بجدارة.

بعض نشاطاته:

وقد اشتغل لفترة طويلة في التدريس و التحقيق و التأليف حيث قام بتدريس كافة الكتب الفقهية و الأصولية في مرحلة السطوح لجامع من طلبة العلم في مدينة تبريز ، كما قام بالتدريس في مستوى البحث الخارج لمئات من الطلاب و الفضلاء في مدرسة (حجة الإسلام) الدينية لسنوات عديدة قبل أن تضطره الظروف للتوقف عن هذه المهمة الشريفة.

مؤلفاته :

١- الولاية .

٢- تفسير الثقلين.

٣- قرنان من الإجتهاد و المرجعية.

وله سلمه الله أكثر من خمسين مجلد من الكتب في مختلف العلوم الأدبية و الدينية لا سيما حول معارف أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين منها مطبوع و منها مخطوطة.

دراسته في الحوزات العلمية و أساتذته :

من أجل الاغتراف من معين العلم و المعرفة و كل ما يرتبط بالعلم الإلهي و تحقيقاً لطموحه العلمي سافر إلى مشهد المقدسة فدرس علم النحو و المعاني و البيان و البديع عند العلامة الجليل المرحوم أديب النيشابوري و شرح المنظومة عند العلامة الكبير و المفكر الفريد سماحة آية الله زين الدين ميرزا جعفر زاهدي ، كما درس تفسير القرآن الكريم عند المفسر القدير محي الدين السبت ١٤-١٤٢٢/٩/١٥هـ

إلهي قمشه إي ، و علم العرفان عند الخطيب الشهير كمالي سبزواري ، و الأصول و الفقه و حكمة أهل البيت عليهم السلام عند والده الجليل ، ودرس كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري عند سماحة آية الله السيد مهدي أنكجي ، ودرس كتاب كفاية الأصول للشيخ الخراساني عند سماحة آية الله السيد المستنبط الغروي ، ودرس كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري عند العالم النحرير الميرزا جعفر شيخ الأئمة ، وشرح المنظومة للسبزواري ، وبحث الخارج في العروة الوثقى لسماحة آية الله السيد كاظم اليزدي لدى العلامة آية الله السيد مرتضى المستنبط الغروي ، ودرس كتاب أسفار ملا صدرا ، وبحث الخارج لتبصرة العلامة لدى سماحة آية الله الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي .

وكان يحضر في الحوزة العلمية لسماحة آية الله الحاج ميرزا فتاح شهيدي ، ولسماحة آية الله الميرزا رضي زنوزي للاستفادة من درس بحث الخارج في أصول الفقه وكذلك كان

يشترك في الأبحاث العلمية الفقهية و الحكمية لآية الله ثقة الإسلام التبريزي و العلامة الكبير الشيخ جعفر الزاهدي ، وغيرهم أعلى الله كلمتهم.

إجازاته :

وقد حصل من بعض هؤلاء على إجازات في الرواية و الإجتهاد ، منهـــــــــــم :

٢- والده الماجد سماحة الإمام المصلح و العبد الصالح الكبير المولى آية الله الميرزا حسن الحائري الأحقاقي.

٢- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام.

٣- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا عبدالله ثقة الإسلام.

٤- سماحة آية الله المعظم الحاج زين الدين جعفر الزاهدي .

٥- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي.

٦- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد كاظم مرعشي.

وغيرهم أعلى الله مقامهم من العلماء الأعلام

ونطلب من الله سبحانه و تعالى في آخر هذه الكلمات أن يطيل عمر مرجعنا الديني المولى خادم الشريعة الغراء آية الله المعظم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحَقاقي دام ظله العالي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على ساداتنا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

المحتويات

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
١	المقدمـــــة	١
٢	الإهـــــداء	٢
٣	ترجمة الشيخ الأوحد قدس سره	٤
٤	حياة السيد كاظم الرشتي قدس سره	١٢
٥	حياة الآخوند الملا محمد سليم الأسكوئي	٢٣
٦	حياة الميرزا محمد باقر قدس سره	٢٧
٦	حياة الميرزا موسى قدس سره	٣٢
٧	حياة المولى الميرزا علي قدس سره	٤٣
٨	حياة المولى الميرزا حسن قدس سره	٥٠
٩	حياة المولى الميرزا عبد الرسول دام ظله	٦٣

ملاحظات

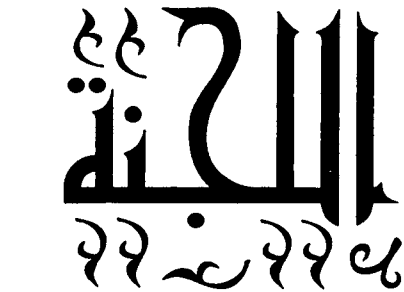
اللجنة

الجزائرية

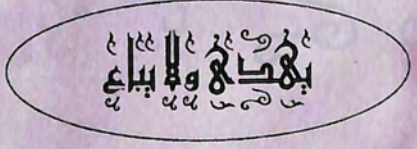
يهدي ولا يباع